صبحي بغزة

— هائل سعيد مسعد الصرمي - اليمن —

وجهي يُفتتهُ الوجُومُ و يَقهرُ ... وأبي يُثَـلُّ وشوقُ أمي يُقبرُ
وأخي تُكَفِّنهُ الصَّواريخُ التي ... تهوي بأشرعةِ الحياةِ و تَعصرُ
وأنا بسجن مقابر الأحياءِ ... مصلوبٌ بقهقهة الخيانة أعْقرُ
أبكي فتركلني العروشُ وتدعي ... أني أنا الإرهابُ والمستعمرُ
وأنا الذي أشقى بهندسة المنى ... وعيونُ حُلمي في المعالي تَسهرُ
وأنا الذي رفض التماهي في دجا ... موتي ومن غول الخنا أتحررُ
وأنا الذي يسعى لقلع أظافر ... الحسرات من روحي التي تتفجرُ
ذنبي شحوب اللون ، رفض تمزق ... الأعضاء من جسدي الذي يَتَعفرُ
سملوا عيون الشمس كي تعمى الرؤى ... عن سوأة الجاني التي لا تُستُرُ
فأنا شريحةُ عمر فجر البوحِ ... كنهُ مشاعرِ الوطن الذي يتعثرُ
أرفو تلافيف الزمانِ لتنمحي ... الأحزانُ من عينيه ، إذ تتضورُ
صبحي (بغزة) لم يزل غضاً ... وسرب دجا المواجع في أساها يُبحرُ
ورمال (روحي) سُعِّرتْ أعصابها ... وبراءة تُشوى وحلمٌ يقبرُ
وأنا أدورُ كما يدورُ الصَّمتُ في ... أوطاننا وشعوره متحجرُ
فالمبكيات تنام بين ضلوع ... آلاف القصيد فكيف بحري يزهرُ
سوقي كساد فالعروبة كُمِّمَتْ ... بيد الخنا وسيوفها لا تُمطرُ
ربحي رماد (والحبيبة) ربحها ... مسكٌ تروِّجُهُ الدما وتُعَنْبِرُ
يا أنتِ زَمْهَرَني التوقف هاهنا ... أنا مقبلٌ وطريقُ خطوي مدبرُ
وأنا على نفسي أدور مفتشاً ... عني وعن جرحي متى أتحررُ
عيناي تنزف جمر حرب... والمدى ... يغفو وأوطان الكرى تتقهقرُ
والناس يقتات الأسى أشواقَهم ... ويتيه في نبضاتهم مُتَكَبِّرُ
وضمائرٌ رحلتْ مغربةَ الخطا ... وبعين (أبرهةَ) الخبيثة تنظرُ
مَضَغَتْ حُروفَ عروبتي بلسانها ... والمكرُ سوسٌ في عظامي ينخرُ
يعدو اللهيبُ على اللهيب فما عسى ... مهجٌ تبوح وأحرفٌ تَستعبرُ
أنا مهجة تغلي بأوردة الأسى ... الموار في صبحي الذي لا يقهرُ
صبحي (بغزة) بالكرامة قادمٌ ... مهما الخيانة في دمائي تُغدرُ